

## تفسير ابن كثير

إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ

وقوله : ( إني آمنت بربكم فاسمعون ) : قال ابن إسحاق - فيما بلغه عن ابن عباس وكعب

وهب - يقول لقومه : ( إني آمنت بربكم ) الذي كفرتم به ، ( فاسمعون ) أي : فاسمعوا

قولي . ويحتمل أن يكون خطابه للرسول بقوله : ( إني آمنت بربكم ) أي : الذي أرسلكم ، (

فاسمعون ) أي : فاشهدوا لي بذلك عنده . وقد حكاه ابن جرير فقال : وقال آخرون : بل

خاطب بذلك الرسول ، وقال لهم : اسمعوا قولي ، لتشهدوا لي بما أقول لكم عند ربي ، إني

[ قد ] آمنت بربكم واتبعتم . وهذا [ القول ] الذي حكاه هؤلاء أظهر في المعنى ، والله

أعلم . قال ابن إسحاق - فيما بلغه عن ابن عباس وكعب وهب - : فلما قال ذلك وثبوا

عليه وثبة رجل واحد فقتلوه ، ولم يكن له أحد يمنع عنه . وقال قتادة : جعلوا يرمونه

بالحجارة ، وهو يقول : " اللهم اهد قومي ، فإنهم لا يعلمون " . فلم يزالوا به حتى أقعصوه

وهو يقول كذلك ، فقتلوه ، رحمه الله .